

المشاعر الاكاديمية الايجابية وعلاقتها بالشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة

ا.د. سعدي جاسم عطيه

كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية

Saadijag.edbs@uomustansiriyah

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- مستوى المشاعر الاكاديمية الايجابية لدى طلبة الجامعة
- 2- الفروق في المشاعر الاكاديمية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث). و متغير التخصص (علمي - انساني)
- 3- مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 4- الفروق في الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث). و متغير التخصص (علمي - انساني)
- 5- العلاقة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة .

اقتصر البحث على طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (-2023 2022). ولتحقيق اهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياسين هما الاول المشاعر الاكاديمية الايجابية وقد بلغ عدد فقراته بصيغته النهائية (49) فقرة باربعة مكونات (التمتع بالمهام والفخر والامل والرضا) وامام كل فقرة خمسة بدائل بعد استخراج الخصائص السايكومترية له. الصدق والثبات والثاني مقياس الشغف المعرفي الذي تكون بصيغته النهائية من 30 فقرة ومجالين الشغف الانسجامي والشغف القهري وامام كل فقرة خمسة بدائل وبعد تحليل الفقرات منطقيا واحصائيا واستخراج الخصائص السيكومترية له الصدق والثبات ، وطبق الباحث المقياسين على افراد عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي وحلل البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وخلص البحث الى النتائج الاتية :-

1. ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من المشاعر الاكاديمية الايجابية
 2. عدم وجود فروق في المشاعر الاكاديمية عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث. وبحسب التخصص الدراسي (العلمي والانساني)
 3. أنَّ افراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من الشغف المعرفي
 4. عدم وجود الفروق في الشغف المعرفي عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث. وبحسب التخصص الدراسي (علمي - انساني)
 5. وجود علاقة موجبة بين المشاعر الاكاديمية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة
- الكلمات المفتاحية:** المشاعر الاكاديمية الشغف المعرفي

مشكلة البحث : The Problem of the Research

يعد الجانب الوجداني العاطفي الانفعالي من المكونات الأساسية للشخصية الانسانية وهو ما يتعلق بمشاعر الفرد واحاسيسه وان المشاعر السلبية لها تأثير على جميع مكونات الشخصية . فإذا انخفضت هذه المشاعر عند الطلبة فقد يكون لها تأثير على تعليمهم ومن ثم ضعف الانجاز وصعوبة التفوق ، كما تضعف قدرتهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم ، و تضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة كما أن الطلبة الذين لديهم مشاعر اكااديمية سلبية يكونون أكثر ترجيحاً للاستسلام ، ومن ثم صعوبة التمكن من وضع اهداف صحيحة للمستقبل. (الضبياني، 2021 : 14) كما أن المشاعر السلبية تعمل على رفع معدل ضربات القلب وضغط. وأن كل هذه المشاعر السلبية قد تؤدي الى مشكلات صحية جسمية ونفسية كثيرة ،منها ارتفاع ضغط الدم ، و قلة او انعدام المرونة النفسية في التعامل مع الاحداث الصعبة، فضلاً عن مشكلات اجتماعية وتربوية أخرى. بينما المشاعر الإيجابية تعمل على تهدئة ذلك فهي تعمل كنقطة اعادة ضبط للمشاعر السلبية، إذ اتضح ان للمشاعر الإيجابية القدرة على زيادة المرونة النفسية للفرد (Fredrickson, 2008:27-28) إذ أكدت دراسة (Bondarenko, 2017) ان للمشاعر الإيجابية تأثيراً واضحاً على نتائج التعلّم بطرائق مختلفة، وعلى دافعية الإنجاز والنشاط المعرفي، والى ارتفاع نتائج المهام التجريبية والتحصيل الدراسي، بينما تؤدي المشاعر السلبية الى انخفاض مستوى النشاط المعرفي، وانخفاض مستوى دافعية الإنجاز ومن ثم تسهم في تحقيق نتائج تعلم منخفضة (حسين، 1987: 109) ويعد الشغف من المكونات العاطفية الشخصية والشغف يؤثر في حياة الفرد وسلوكه وقد يحدد له انماطاً معينة من السلوك تؤثر فيما بعد في الحالة النفسية و احيانا البدنية وعلاقاته وتفاعله الاجتماعي . ومن خلال خبرة الباحث في التدريس الجامعي وجد ان الشغف اصبح ظاهرة منتشرة بين طلبة الجامعة خاصة مع توفر اسبابه وسبله من انترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي واجهزة ذكية لذا نستطيع تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي هل توجد علاقة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

أهمية البحث: Importance of the Research

ان الاهتمام برأس المال البشري اضحى اساس كل تنمية حقيقية لذا نجد جميع الدول المتقدمة تهتم اهتماما كبيرا بالتنمية البشرية لاسيما طلبة الجامعة بعدهم حجر الزاوية في كل مجالات التنمية الشاملة وذلك عبر الاهتمام بتطوير مهارات الحياة وصقل الشخصية والتي تعكس الاستراتيجية الطويلة المدى للدولة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في كل المجالات . أن المشاعر الايجابية تخدم وظائف متعددة ؛وتؤدي دوراً في مساعدة الافرادعلى تحقيق نتائج ايجابية وذات فوائد طويلة الأمد في مختلف المجالات ك(العمل ،الصحة البدنية ، العلاقات الشخصية) كما أن لها القدرة على تغيير مسار عمل عقل الفرد،اذ لايتضمن عملها فقط في تغيير الافكار السلبية الى ايجابية بل هي ايضا تغير من نطاق او حدودالعقل،كما أن لها اثار ايجابية قوية على سلوك الفرد،منها التفكير الايجابي حيث يفكر الفرد بطريقة مختلفة ، اكثر ايجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة كذلك يكون السعداء اكثر ثقة بالنفس واكثر تقديرا لا نفسهم واكثر في الكفاية الاجتماعية ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق افضل (البري ، 2016: 412) أن هذه المشاعر تنمي عقول الطلبة وتسمح لهم ببناء الموارد؛ وهذه الموارد قد تكون: نفسية وتتمثل ب(التفاؤل ، احساس أكبر بالهوية ،وتطوير المرونة)، فكرية وتتمثل ب (تحسين القدرة على تعلم معلومات جديدة، وتعزيز مهارات حل المشكلات، و اجتماعية وتتمثل ب (تعزيز التفاعل، وتساعد على زيادة التواصل مع الآخرين، وتشجع روح

التعاون، و مادية تتمثل بـ (قوة محسنة، وتزويد من التنسيق، وصحة القلب والأوعية الدموية. وأن هذه الموارد تغذي بعضها البعض (Fredrickson & Joiner, 2001; 172:175). وأن للمشاعر الاكاديمية الايجابية تأثير كبير في أدمغة الطلبة بوسائل تزيد من وعيهم وذكرياتهم واهتمامهم؛ اذ تساعدهم في الحصول على مزيد من المعلومات ووضع في حساباتهم العديد من الأفكار في وقت واحد. ويفهمون كيفية ارتباط الأفكار المختلفة مع بعضها ببعض :

(Branigan & Fredrickson, 2005:25)

لقد أشارت نتائج الدراسات السابقة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالمشاعر الايجابية، ومنها دراسة (جاسم، 2017) كما اوضحت انهم يتسمون بالتفاؤل والى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاعر الايجابية والتفاؤل والتشاؤم، بينما أشارت دراسة (محمد 2019) الى وجود ارتباط واضح للمشاعر الاكاديمية الايجابية بحسب متغيرات نوع الدراسة لصالح الماجستير والجنس وكان لصالح الاناث، والتخصص الانساني، وأشارت دراسة العلياني (2021) الى وجود مستوى متوسط من المشاعر الايجابية، ووجود مستوى مرتفع من التوجهات الاهدفية، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين المشاعر الايجابية والتوجهات الاهدفية؛ بينما اشارت دراسة Villavicencio (2013, & Bernardo) ان المشاعر الاكاديمية الايجابية الى تقييمات ايجابية لقيمة المهمة والذي يؤدي الى تعزيز الروابط الايجابية بين المتغيرات المعرفية التحفيزية. وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والاطر النظرية التي بحثت فيها. اتضح ان " المشاعر الإيجابية" تمثل اهم العناصر في توسيع مدركات الفرد، وتزيد من فرصة تولد الافكار والافعال ذات الطبيعة الاستكشافية، اذ ان هذه المشاعر ستكون الاساس الذي يبني ذخائر مستقبلية دائمة التي سوف تكون رافداً لأفكاره ونجاحته. ويعد الشغف الاكاديمي واحدا من متغيرات علم النفس الايجابي اذ تزايد الاهتمام بدراسة الشغف في مجال التربية وعلم النفس في السنوات الاخيرة في مجالات عديدة، من بينها المجال الاكاديمي وتناول الباحثون الشغف المعرفي في البيئات التعليمية من زاويتين (-Ruiz Alfonso & León, 2016) هما شغف الطلبة نحو الدراسة وشغف المعلمين نحو مهنتهم والمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها ونظرا لاهمية عملية التعلم والتعليم سنتناول الشغف هنا نحو التعلم passion for Learning بدلا من الشغف وحده؛ وذلك بهدف الإشارة إلى ارتباطه بالتعليم، واهتمام الطلبة بالدراسة والتعلم وتبدو اهمية الشغف المعرفي في انه يدفع الطلبة الى المثابرة وتكريس انفسهم لانشطة ومهام التعلم واندماجهم فيه ومواجهة الضغوط والصعوبات الاكاديمية بكفاية (Ruiz-Alfonso & León, 2016; 2017) ويولد لديهم مستويات عالية من الالتزام والممارسات الإيجابية المستمرة اللازمة لتحقيق التميز والإبداع، ومن ثم يرتبط بالنواتج والمخرجات الأكاديمية الإيجابية، ويؤثر إيجابياً في شعور الطلبة بالمتعة والرضا عن الدراسة. ويؤيد ذلك فتحي الضبع، 2021 اذ يرى أن الشغف الأكاديمي يزيد من دافعية الطلبة للاستمرار في التعلم والبحث عن المعلومات وتوظيفها ويساعد الطلبة على فهم الحياة والتمتع بها وليس من اجل الامتحانات فقط كما ان الشغف الاكاديمي يزيد من الميل والرغبة القوية في الدراسة ومكونا معرفيا يتمثل في ادراك الفرد لاهمية الدراسة ومعناها ومكونا سلوكيا يتمثل في استثمار المتعلم للوقت والجهد والمثابرة من اجل اتقان التعلم والتمكن منه. ويصف (Vallerand, 2016) الشغف بأنه ما يدفعنا ويحفزنا نحو أداء نشاط ما؛ اذ يكمن خلف القيام بسلوك ما او التفاني والحماس تجاه كائن معين او نشاط او مفهوم او شخص وهو يظهر في اثناء الارتباط بتأثيرات قوية مثل الاعجاب والحب ويؤدي الى استثمار الوقت والطاقة بشكل منظم ويرتبط بهوية الفرد .

ويشير (Belanger & Ratelle, 2020) إلى أن الشغف المعرفي لدى الفرد يجعل لديه ولعا وحباً لمجال دراسته كما أنه يجعله متحمساً لمواد الدراسة وبيذل الوقت والجهد والموارد في سبيل دراسته ، وهذه الخصائص جميعها قد تكون عاملاً أساسياً في ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي للطالب الذي يتميز بالمتابعة والدافعية والتركيز في الدراسة وهو ما يؤثر إيجابياً في أدائه الأكاديمي. (Belanger & Ratelle, 2020:4) و أن مفهوم الشغف يتداخل مع مفهوم الدافعية، وان كان هناك بعض الاختلاف بينهما من زاوية أن الدافع بناء فرضياً يصف العوامل الداخلية والخارجية التي تيسر بدءاً واتجاهها وشدة واستمرارية السلوك ، وتبعاً لذلك فالفرد كائن سلبي مدفوع بالمحفزات الداخلية والخارجية بينما في حالة الشغف يعد الفرد كائناً إيجابياً نشيطاً يسعى إلى التفاعل الفعال مع البيئة من أجل تحقيق حياة ذات معنى، أي أن النشاط الشغفي بالنسبة للفرد يمثل معنى مهما في حياته، وجزءاً من كيانه وهويته (Yeh & Chu, 2018) ومن هذا المنظور يعد الشغف خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته، اذا يزوده بطاقة نفسية للاندماج في الأنشطة ذات القيمة (Curran, et al., 2015) . مما سبق ذكره يلاحظ الباحث ان اراء الباحثين الذين اجروا دراسات على الشغف باستعمال النموذج الثنائي للشغف تذهب الى ان الشغف الانسجامي مرتبط بعدد من المتغيرات اذ توصلت دراسة، Vallerand, et al 2008 الى ان الشغف الانسجامي دوراً وقائياً في الحماية من الاحتراق .وتوصلت دراسة، Vallerand, et al 2008 الى ان الشغف القهري اسهم في الشعور بالاحتراق في اثناء الصراع النفسي الذي نشأ بسبب وجود نشاطين ،النشاط الشغفي وانشطة الحياة الاخرى من ناحية اخرى منع الشغف الانسجامي حدوث الصراع وساهم في الرضا عن العمل ومن ثم ساعد في الوقاية من الشعور بالاحتراق . وتوصل فيليب، فاليراند فالي ، فاليرز، ريتشر، بيرجرون، Philippe, Vallerand, Vallieres, Richer & Bergeron, 2009 الى ان الشغف القهري للقيادة كان مرتبطاً بالسلوك العدواني في القيادة ولم يرتبط الشغف الانسجامي بذلك .وتوصل مارك اندريه، جويت، فاليراند ، كاربونيو Marc-Andre, Jowett, Vallerand, & Carbonneau, 2011 الى ان الشغف الانسجامي للتدريب يزيد من قوة العلاقة بين اللاعب والمدرّب وان السلوكيات الذاتية للشغف الانسجامي يكون لديها تصور واضح في العلاقة بين المدرّب واللاعبين بصورة ايجابية .وتوصل مارك اندريه ،لويس ،فاليراند، دونا هو

Marc-Andre, Louis, Vallerand, & Donahu, 2011 الى ان الفنانين المحترفين كلما زاد شغفهم القهري تجاه فنونهم كلما زادت احتمالات رضاهم للحياة ولم تظهر هذه النتائج على ذوي الشغف الانسجامي . وتوصلت اشارة الحارثي، 2015 في السعودية الى وجود ارتباط موجب بين الشغف الانسجامي والشغف العام بالسعادة وارتباط سالب غير دال للشغف القهري ووجود ارتباط موجب وغير دال احصائياً بين المعدل التراكمي والشغف الانسجامي والشغف القهري ودال احصائياً للشغف العام وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف القهري والشغف العام بحسب متغير الصف الدراسي وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف القهري حسب متغير العمر ووجود فروق في الشغف العام لصالح الفئة الاصغر من (15-17 سنة) وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف العام بحسب متغير التخصص ووجود فروق في الشغف القهري لصالح الطلاب ذوي التخصص الشرعي (الحارثي، 2015) وتوصلت دراسة (2019) Leön& Ruiz-Alfonso، الى أن جودة التدريس تسهم في التنبؤ بالشغف الانسجامي، وان الشغف الانسجامي يتوسط العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي باستعمال الاستراتيجيات في التعلم. وتوصلت دراسة (Sigmundssona، 2020) الى وجود ارتباط موجب دال احصائياً

بين الشغف والمثابرة، ولم تظهر النتائج أى تأثير لمتغير النوع، و العمر الزمنى فى الشغف، وتوصلت دراسة (Ratelle& Belanger،2020) إلى وجود علاقة قوية بين كل من الشغف الانسجامي والشغف القهري من ناحية والاندماج من ناحية اخرى. وتوصلت دراسة (2021) Vaalerand JO Robert* Rahimi Sonia الى أن الشغف القهري مرتبطا بشكل إيجابي بالعواطف السلبية، في حين ان الشغف الانسجامي مرتبط بشكل سلبي وإيجابي بالمشاعر الإيجابية . وأن الشغف والعواطف للأنشطة الأخرى تتنبا أيضا بالتسويق الأكاديمي. وتوصلت دراسة محمد، 2022 في مصر الى ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي بشكل عام لدى افراد العينة المستهدفة الى ان مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعا وهو الاكثر انتشارا لدى افراد عينة الدراسة ووجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في بعدي الشغف الانسجامي والشغف القهري والدرجة الكلية لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة احصائيا بينهما في الدرجة الكلية للدافعية العقلية وابعادها المختلفة (محمد، 2022)

-اهداف البحث: Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1-مستوى المشاعر الاكاديمية الايجابية لدى طلبة الجامعة
- 2-الفروق في مستوى المشاعر الاكاديمية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث). و متغير التخصص (علمي – انساني)
- 3- مستوى الشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة.
- 4- الفروق في مستوى الشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث). و متغير التخصص (علمي – انساني)
- 5- العلاقة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث: Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2022-2023). ومن كلا الجنسين وللدراسة الصباحية فقط .

تحديد المصطلحات:

المشاعر الاكاديمية الايجابية: positive academic emotions

- فريديريكسون (Frederickson،1998): حالة من الشعور لدى الفرد تؤدي إلى التغيرات الجسدية والنفسية التي تؤثر على السلوك، وتعد عواطف تنشيطية ايجابية تتمثل ب (التمتع بالمهام والرضا والأمل،والحب) (Frederickson, 1998: 22)

التعريف النظري المشاعر الاكاديمية الايجابية. positive academic emotion

لقد أعتمد الباحث الاطار النظري المعتمد لـ (Fredrickson,1998) لذا فقد تبنى التعريف النظري لـ (Fredrickson,1998)

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عبر إجابته على فقرات مقياس المشاعر الأكاديمية الذي سيعدده الباحث لأغراض البحث الحالي.

الشغف Passion : وهو رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه ويجدونه مهما ويشغلون فيه جهدهم وطاقتهم وواقاتهم على نسق منظم (Vallerand,2012:3) ويقسم الشغف قسمين هما:

الشغف الانسجامي Harmonious Passion

وهو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه والذي يجعل الناس يمارسون انشطتهم الشغفية بشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليهم .

الشغف القهري Obsessive Passion

وهو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الانشطة الشغفية التي تحدث على اسس منظمة وبصفة متكررة (Vallerand,Pwaquet,philippe&Charest,2010)

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عبر إجابته على فقرات مقياس الشغف المعرفي الذي سيعده الباحث لأغراض البحث الحالي.

أطار نظري:

أولاً: المشاعر الاكاديمية الايجابية

نظرية التوسع والبناء لفريدريكسون: (Fredrickson,1998) المفسرة للمشاعر الاكاديمية الايجابية تنص هذه النظرية بحسب فريدريكسون على قدره المشاعر الايجابية مثل (الفرح ، الفخر ، الرضا، التفاؤل) على توسيع قدرات ومواهب الاشخاص انطلاقاً من القدرات الفكرية: المتمثلة بمجموعة الافكار والافعال التي تنتاب الذهن ،والقدرات الجسدية ،والنفسية والاجتماعية ، وذلك بخلاف المشاعر السلبية التي تثير سلوكيات حادة وفورية وموجهة نحو النجاة، بينما تعمل المشاعر الايجابية على توسيع مجال الرؤية والقرار وبدائل السلوك (Fredrickson,1998:300) .

وتتعرض ان مرور الفرد بتجارب المشاعر الايجابية يمكن ان يوسع الوعي ، والافكار الاستكشافية ، وبناء المهارات والموارد الشخصية بمرور الوقت (Fredricksons ,2001:218) -226) كما تنظر فريدريكسون الى بعض المشاعر (الاعتزاز ، الاهتمام ، متعة المهمة ، الامل ، الفخر ، الامتنان الخ) على انها مشاعر تؤدي الى النمو الشخصي والازدهار وان اكتشاف اي من هذه المشاعر كافي ليفسر سبب اهتمامنا ما يسمح لنا بأن نكون اكثر انفتاحا وقبولاً ومرونة (Fishbach et al,2010:14)، كما أن لها بعض الاثار النفسية والاجتماعية الايجابية والتي تتمثل بزيادة الانتاجية، والاستقلالية، وزيادة الثقة بالذات، ، وتقدير الذات المرتفع، وزيادة الإنتاج الابداعي ، وانخفاض التوتر، ، واتخاذ القرارات الصائبة بشكل أفضل، وانخفاض الشعور بالأجهاد، ورضا الفرد عن ذاته وعن الحياة وبالتالي ينعكس ايجاباً على مستوى طموح الفرد ، والدافع نحو الانجاز، والقدرة على مواجهة التحديات . (Feldman 2013)

مجالات نظرية التوسع والبناء لفريدريكسون:

1. التمتع بالمهام (Enjoyment) : هو شعور الشخص بأنه مستأنس وممتع بالمهمة التي يقوم بها ويشعر بالسعادة والفرح عند انجازها. (Fredrickson,1998:25)
2. الفخر (Pride) : هو شعور يتوسع عبر خلق الرغبة في تبادل وتحقيق النتائج مع الآخرين وتصور انجازات اكبر في المستقبل . (Fredrickson, 2001: 220)
3. الامل (Hope): وهو استعداد أو تهيؤ لدى الشخص يكون موجهاً نحو غاية أو رغبة يطمح لها ويتوقع الوصول لها والنجاح فيها. (Fredrickson, 1998:22)
4. الرضا (Satisfaction): هو شعور يتمثل الرغبة في تذوق ظروف الحياة ودمج هذه الظروف في وجهات نظر جديدة عن الذات والعالم، (Fredrckson, 2001: 219 220)

ثانياً : الشغف المعرفي

مفهوم الشغف:

يرى (Rony 1990) ان هناك وجهين للنظر حول مفهوم الشغف الاولى ترى ان كلمه شغف مأخوذه من كلمة اللاتيني (passion) بمعنى المعاناة، حيث كان الناس ينظرون الى اولئك الذين يتصرفون بشغف على انهم يعانون من مشكلة ويعتبرون بانهم عبيد لشغفهم لانه يسيطر عليهم ويتحكم فيهم. اما وجهة النظر الثانية فتري الشغف بصورة اكثر ايجابيه واشراقا. فهو عبارة عن مشاعر انسانيه قويه ذات نزعات سلوكية كامنة يمكن ان تكون ايجابية طالما كانت هناك دوافع سلوكية وان وجود الشغف ضروري للانسان حتى يصل الى اعلى مستويات الأداء. هكذا نجد ان هذه النظرية الثانية تصور الشغف بصورة اكثر ايجابية حيث يمكن ان تنتج عنها نتائج ايجابية يمكن للفرد السيطرة عليها وتوجيهها. والكتابات حول انشطة الشغف النفسي نادرة جدا. وقد اكد القليل من علماء النفس الذين يرون ان الشغف جانب تحفيزي على فرضية ان الناس يبذلون الكثير من الجهد ويستغرقون كثيرا من الوقت للوصول الى اهدافهم الشغفية ، او للعمل في النشاط الذين يحبونه (Baum & Locke , 2004).

الانموذج الثنائي للشغف (DMP) The Dualistic Model of Passion

طور فاليراند واخرون (Vallerand, et al, 2010) نموذجا ثنائيا للشغف سماه "الثنائيه الموروثة للشغف وذلك في ضوء تقرير المصير لديسي وريان (2000) اذ يقدم هذا الانموذج نوعين من الشغف : شغف انسجامي ، وشغف قهري، ينشأ الشغف الانسجامي من الشعور الداخلي المتحكم فيه، بينما يصدر الشغف القهري من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الانشطة الشغفية التي تحدث على اساس منظمة وبصفة متكررة (Vallerand, et al, 2010). فالشغف الانسجامي يساهم في استمرار السعادة النفسية ، ويساعد في الوقت نفسه في منع حدوث التجارب التي تؤثر تأثيراً سلبياً في نفسية الانسان ، بسبب الصراع النفسي ، والشعور بالشقاء ، او بعدم الراحة النفسية و شغف انسجامي (passion Harmonious) يفترض ان يساعد على خلق جو ايجابي يقود في النهاية الى حدوث السعادة النفسية للشخص، وذلك بالممارسة المتكررة لنوعية الاعمال التي تؤدي الى الشعور بالسعادة. ولا يتوقع من الشغف القهري مثل هذه النتائج ، والتي تعد نتائج ذات تأثيرات ايجابية لدى الشخص، بل على العكس تماما، فقد يساعد في حدوث صراع نفسي اثناء ممارسة الانشطة الحياتية اليومية ، وبالتالي يتسبب في الشعور بالشقاء والتعاسة النفسية (Lyubomirsky Diener , 2005) وشغف قهري (Obsessive passion)، وهو الذي يسهم في ارتفاع المشاعر السلبية، مما يعرقل وجود حياة سعيدة ومتزنة (Vallerand, Paquet, Philippe, & Charest, 2010) ويفترض هذا الانموذج ان الافراد حريصون على معرفة بينتهم وذلك من اجل التطور الطبيعي للفرد في المجتمع ، لذلك يقومون بمجموعة متنوعة من الانشطة المختلفة وينهمكون فيها، قليل منها يكون ممتعا ومهما بشكل خاص بحسب وجهة نظرهم ، ويقررون الاستمرار فيها بصورة منتظمة ومن ثم سوف يتحول واحد منها او اكثر الى نشاط شغفي. وانشطة الشغف تصبح اكثر توجهها نحو معرفة الذات ، بحيث تبرز هوية الفرد ، وهذه الانشطة تمثل العمود الفقري لشكل الهوية الذاتية للفرد. فمثلا الاشخاص الذين لديهم شغف بلعب كرة السلة ، او كتابة الشعر ، قد لا يمارسونها فعليا، ولكنهم يرون انفسهم لاعبي كرة سلة او كاتب شعر ، بمعنى اخر فان النشاط الشغفي ليس هو النشاط الذي يرغب الشخص في ممارسته ، او

يهوى ممارسة بصفة منتظمة ، ويكون ملما بقواعده فقط ، بل هو أيضا اتجاه لمعرفة الذات ، ويصبح جزءا لا يتجزأ من هوية الشخص .

كما يرى (Sheldon & Ryan ٢٠٠٢) ان الانشطة التي يمارسها الافراد بشكل منتظم، تندمج في مرحلة ما مع هوية الفرد فتصبح ذات قيمة عالية ، ومن ثم تقود الى الشغف بهذه الانشطة، اضافة الى ذلك فان نظرية تقرير المصير تشير الى ان هناك عناصر من البيئة تتداخل لتصبح ذات اثر مسيطر على السلوك او غير مسيطر.

اما (Vallerand 2010) فيذهب الى ان وجود رغبة شغفية لعمل انشطة، او المشاركة في أنشطة كبيرة ، قد تكون لها آثارا ايجابية تؤدي الى الشعور بالسعادة النفسية. وان الاشخاص الذين لديهم شغف بالمشاركة في اداء نشاط معين، ويعملون لعدة ساعات اسبوعيا، ربما يشعرون باحساس ايجابي نابع من شعورهم بالراحة بما يقومون به من اعمال. وهذا ما يحقق لديهم الشعور بالسعادة النفسية ، ولكن ليس كل الانشطة المقصودة تهيب للسعادة النفسية. وهما النوعان اللذان من خلالهما يمكن نوعية النشاط الشغفي الذي يمارسه شخص معين، ويمكن تحديد هويته الذاتية.

فالشغف القهري يأتي نتيجة التحكم من عناصر داخلية النشاط الذي يمارسه شخص معين، ويحاول التدخل في هويته الشخصية . وينشأ من الضغوط المحيطة بالشخص لتحديد مصيره ، فعادة ما تظهر بعض الحالات الطارئة في النشاط، مثل مشاعر القبول الاجتماعي او احترام الذات، او لأن الإحساس بالمتعة الناتج من الاندماج في النشاط غير مسيطر عليه ، فالناس ذوي الشغف القهري يجدون انفسهم يمارسون نشاطا غير مسيطر عليه ، يحتل جزءا من النشاط الذي يرونه مهما وممتعا . ويبدو ان الشغف تجاه نشاط يسيطر على الافراد ليصبحوا غير قادرين على مقاومة الاندماج في النشاط ، مما يؤدي الى ظهور الشغف القهري تجاه ذلك النشاط، وهذا قد يكون له اثارا ايجابية كإتقان الممارسة مع الوقت، وقد ينتج عنه بعض الآثار السلبية، كأن يفقد الأداء الأمثل للنشاط الشغفي ، ويجعل الشخص منغلقا على نفسه ، ويكون محصورا في التعامل مع خبراته الذاتية فقط ، ولا يستفيد من خبرات الاخرين (Hodgins & Knee , 2002)

عندما يكون الشغف شغفا انسجاميا ، فإن الأفراد لا يدفعون بشكل قهري للانهماك في النشاط الشغفي ، إنما يكون لهم الحرية في القيام به، ومع هذا النوع من الشغف يحتل النشاط أهمية، ويتمشى مع عناصر أخرى في شخصية الإنسان ، وينتج قوة تحفيزية للانخراط في النشاط ، مؤدية الى خبرات ايجابية . وبناء على ذلك، فإن الأشخاص ذوي الشغف الانسجامي يجب أن يكونوا قادرين على التركيز بشكل كبير على أعمالهم التي يقومون بأدائها ، وسوف يحصلون على نتائج ايجابية اثناء قيامهم بالعمل كالتركيز، وبعد الانتهاء من أداء العمل كالشعور بالرضا التام . ومن ثم فإننا لن نجد اي تعارض او اختلاف بين نشاطهم الحالي والانشطة الاخرى (Ryan & Deci , 2003)

ان الاشخاص ذوي الشغف الانسجامي اذا منعوا من القيام بانشطتهم الشغفية ، فإن لديهم القدرة على التكيف مع الوضع القائم، والقيام بأداء أعمال أخرى يطلب منهم القيام بها، وسوف يقومون بأداء هذه الأعمال على أكمل وجه، والشخص المتحكم في النشاط الشغفي، سيكون قادرا على تحديد الوقت المناسب ، اي متى يقوم بهذا النشاط ومتى يتوقف عنه ، وفي مقدور ذوي الشغف الانسجامي التحكم في نشاطهم الذي سوف يقومون به، ويمكنهم اتخاذ القرار بعدم القيام بهذا النشاط في الوقت المناسب ، اذا اتضح لديهم بان هذا النشاط ذو تأثير سلبي على حياتهم . اي ان الانخراط في النشاط الشغفي يتميز بالمرونة .

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث : بما ان البحث الحالي يهدف الى تعرف العلاقة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة فان المنهج الملائم في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الارتباطي القائم على رصد ما هو موجود ووصفه وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيميا وتحليله وتفسيره

مجتمع البحث :

مجتمع البحث: Population of the Research

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2022-2023 والبالغ عددهم (9525) طالب وطالبة بواقع (4548) ذكور و (4979) اناث يتوزعون على خمسة عشر قسماً.

عينة البحث: Research sample

تم اختيار (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بالطريقة الطبقيّة العشوائية المنتظمة بواقع (100) طالب و(100) طالبة يتوزعون بالتساوي على الاقسام العلمية والانسانية، علماً ان عينة البناء هي نفسها عينة التطبيق انظر الجدول (1)

الجدول (1) يبين توزيع عينة البحث

المجموع	الجنس		الاقسام
	اناث	ذكور	
50	25	25	رياضيات - علمي
50	25	25	علوم - علمي
50	25	25	تربية خاصة - انساني
50	25	25	ارشاد تربوي - انساني
200	100	100	المجموع

اداتا البحث Tool of Research

أ- مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية:

بعد أن اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية لم يجد مقياساً للمشاعر الاكاديمية يتلاءم مع اجراءات البحث الحالي لذا قام الباحث بالاعتماد على نظرية (Fredrickson,1998) و عبر قراءة النظرية ومراجعتها تم الاعتماد على تعريفها و حصر مجالاتها ب اربعة مجالات وهي :

- 1- التمتع بالمهام (Enjoyment) : هو شعور الشخص بأنة مستأنس و متمتع بالمهمة التي يقوم بها ويشعر بالسعادة والفرح عند انجازها. (Fredrickson,1998:25)
- 2- الفخر (Pride) : هو شعور يتوسع من خلال خلق الرغبة في تبادل وتحقيق النتائج مع الآخرين وتصور انجازات اكبر في المستقبل. (Fredrickson, 2001: 220)
- 3- الامل (Hope): وهو استعداد أو تهيؤ لدى الشخص يكون موجهاً نحو غاية أو رغبة يطمح لها ويتوقع الوصول لها والنجاح فيها. (Fredrickson, 1998:22)
- 4- الرضا (Satisfaction): هو شعور يتمثل الرغبة في تذوق ظروف الحياة ودمج هذه الظروف في وجهات نظر جديدة عن الذات والعالم، (220 : 2019 , Fredrckson, 2001) قام الباحث باعداد وصياغة (60) فقرة روعي في صياغتها ان تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية

المختلفة التي تصادف الطلبة، وعدم استعمال صيغة النفي كي لا تتركب المستجيب وأن تكون قابلة لتفسير واحد. اما بدائل الاجابة فقد تم وضع خمسة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً ، أبداً) واعطيت لهذه البدائل الدرجات (1,2,3,4,5)

ب-مقياس الشغف المعرفي Passion Scale

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي في قياس مستوى الشغف الاكاديمي تم بناء مقياس الشغف الاكاديمي ليكون ملائماً لخصائص لمجتمع البحث ، اعتمد الباحث على الانموذج الثنائي للشغف (DMP The Dualistic Model of Passion) الذي طور فاليراند واخرون (Vallerand ,et al,2003) نموذجا ثنائيا للشغف سموه "الثنائية الموروثة للشغف" حيث يقدم هذا النموذج نوعين من الشغف: شغف انسجامي، وشغف قهري . وتم صياغة (36) فقرة لتغطي النوعين من الشغف الاكاديمي الشغف الانسجامي(18) فقرة والشغف القهري(18) فقرة اما بدائل الاجابة فقد تم وضع خمسة بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ،تنطبق علي بدرجة كبيرة ،تنطبق علي بدرجة معتدلة تنطبق علي بدرجة قليلة،لا تنطبق علي مطلقاً) صلاحية الفقرات :-

بعد الانتهاء من اعداد المقياسين بشكليهما الاوليين، من حيث فقراتهما وبدائل الاجابة عنهما (مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية) و(مقياس الشغف المعرفي) ، اذ يشير ايبيل (Ebel , 1972) إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972 : 555) . وبناءً على ذلك قام الباحث بعرض المقياسين بصيغتهما الأولية ،مع تعريفات المفاهيم ومكوناتها الأساسية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي عددهم (10) بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس كل من المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف الاكاديمي ، وفي ضوء الملاحظات والآراء التي ابداهها الخبراء . تم حذف وتعديل الفقرات التي لم تحصل على موافقة (80%) فأكثر من الخبراء وكان نتيجة ذلك حذف احدى عشرة فقرة من فقرات مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية وحذف ست فقرات من مقياس الشغف الاكاديمي. وبهذا فقد حصلت موافقة الخبراء على (45) فقرة من فقرات المقياس كما هي وبدون تعديل وحصلت موافقة الخبراء على (4) فقرات بعد إجراء بعض التعديلات عليها .وتم أستبعاد (11) فقرة لعدم موافقة الخبراء عليها وبذلك تم الابقاء على (49) فقرة من مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية و (30) فقرة من مقياس الشغف الاكاديمي ولكل نوع من انواع الشغف (الشغف الانسجامي 15 فقرة) و(الشغف القهري 15 فقرة) ، والجدولان (2,3) يوضحان ذلك .

الجدول (2)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية

البعد	الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة النئوية	قيمة كاي المحسوبة
التمتع بالمهام	1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8-	10	—	%100	10
	3- 15	5	5	%50	2,25-
الفخر	16- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24-	9	1	%90	6,25
	26- 27- 28- 29- 30	4	6	%40	4-
الأمل	31- 32- 33- 34- 35- 36- 37- 38- 39-	9	1	%90	9
	40- 41- 43- 44- 45-	6	4	%60	1-
الرضا	46- 47- 48- 49- 50- 51- 52- 53-	10	—	%100	10
	54- 55- 59-	2	8	%20	9-

الجدول (3)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الشغف المعرفي

المجال	ارقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة	قيمة كاي المحسوبة
الشغف الانسجامي	1, 2, 4, 6, 8, 9, 10, 11,	10	صفر	%100	10
	3, 5, 7	6	4	%60	2,25
الشغف القهري	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9,	10	صفر	%100	10
	9, 10, 12, 13, 14, 15, 17-	6	4	%60	2,25

*قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1) تساوي (3,84)

تعليمات المقياسين:-

إن تعليمات المقياسين تُعد بمنزلة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء اجابته عن فقرات المقياس، وقد روعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد على ضرورة اختيار

المستجيب لبدليل الاجابة الذي ينطبق عليه فعلاً، وطلب منه عدم ذكر اسمه، وان اجاباته لم يطلع عليها احد سوى الباحث .

التطبيق الاستطلاعي:-

بعد ان تم وضع تعليمات المقياسين تم اجراء الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياسين لدى المستجيبين والصعوبات التي يمكن أن تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياسين بصورتها النهائية ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في اجابته عن المقياسين، لذا تم تطبيق المقياسين في آن واحد وبصورة جمعية على عينة بلغت (30) طالبا وطالبة اختيروا من طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية بالطريقة العشوائية، وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الاجابات تبين ان فقرات المقياسين واضحة لدى الطلبة وان متوسط الوقت الذي استغرقه الطلبة في الاجابة عن المقياسين (15 دقيقة) .

تطبيق المقياسين:-

تم تطبيق المقياسين بوقت واحد على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (200) طالب وطالبة تم اختيارهم من (4) اقسام من كلية التربية الأساسية اثنان علمية واثنان انسانية

تصحيح المقياسين:-

تم تصحيح المقياسين بحيث كانت تعطي الدرجات للأستجابة على الفقرات للمقياسين على النحو الآتي :- (تنطبق علي دائما 5) (تنطبق علي غالبا 4) (تنطبق علي احيانا 3) (تنطبق علي نادرا 2) (لا تنطبق علي ابدا 1)

تحليل الفقرات:-

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات كل مقياس من المقياسين، قام الباحث باستعمال اسلوب العينتين المستقلتين وبعد ان صححت استمارات المستجيبين البالغ عددها (200) استمارة على وفق الاوزان المعطاة والتي تمت الاشارة اليها سابقاً، تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب ثم رتببت درجاتهم تنازلياً وحددت نسبة الـ(27%) العليا والدنيا من الدرجات لكل مقياس، وهي تمثل درجات المستجيبين الذين حصلوا على اعلى وادنى الدرجات، وقد اختيرت هذه النسبة لحساب التمييز لأنها تحقق اكبر قدر ممكن من حيث الحجم والقدرة على التمييز في آن واحد (Ebel,1972,p385-386). وفيما ياتي عرض لتحليل الفقرات لكل مقياس :-

1. مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية:

ولغرض تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية ، وكان مجموع الفقرات (49) فقرة موزعين على اربعة مجالات، وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الإجابات رتببت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وبعدها اخذ الباحث نسبة 27% من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (54) و27% من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا البالغ حجمها (54) وتعد هذه أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، طبقاً لما حدد (Anastasi, 208, 1976) ثم استعمل الباحث الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (49) فقرة ، وقد اتضح أن كل الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (05، 0)، وكما موضح في الجدول (4) .

جدول (4)

معاملات التمييز لفقرات مقياس المشاعر الأكاديمية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
5,363	1,264	3,351	0,685	4,388	1
5,656	1,379	3,388	0,787	4,611	2
2,819	1,139	4,203	0,633	4,703	3
4,563	1,317	3,666	0,759	4,629	4
5,772	1,382	2,444	1,139	3,851	5
4,359	1,452	2,759	1,182	3,870	6
3,041	1,581	3,092	1,386	3,963	7
6,064	1,497	2,285	1,030	4,351	8
2,958	1,471	3,055	1,520	3,907	9
5,913	1,549	3,296	0,648	4,648	10
5,632	1,346	3,185	0,759	4,370	11
4,327	1,304	3,814	0,695	4,685	12
5,108	1,106	3,944	0,527	4,796	13
3,462	1,253	4,111	0,736	4,796	14
3,293	1,457	3,907	0,780	4,648	15
5,327	1,312	2,555	1,058	3,777	16
3,237	1,373	3,963	0,730	4,648	17
3,493	1,383	3,500	0,944	4,296	18
4,362	1,402	3,648	0,875	4,629	19
6,521	1,221	1,592	1,666	3,425	20
4,057	1,618	3,796	0,555	4,740	21
5,071	1,450	3,500	0,868	4,666	22
5,163	1,502	2,925	1,114	4,240	23
3,332	1,129	4,314	0,571	4,888	24
3,666	1,584	3,018	1,288	4,037	25
2,803	1,497	3,055	1,383	3,833	26
5,235	1,491	3,759	0,358	4,851	27
3,701	1,406	3,611	1,004	4,481	28
5,182	1,382	2,703	1,251	4,018	29
5,396	1,494	3,259	0,840	4,518	30

2,421	1,345	4,037	0,165	4,555	31
4,385	1,509	3,388	0,860	4,425	32
3,771	1,419	3,796	0,711	4,611	33
5,601	1,323	3,388	0,719	4,537	34
5,515	1,356	3,833	0,371	4,888	35
3,899	1,564	3,074	1,229	4,129	36
4,102	1,234	2,796	1,006	3,685	37
5,656	1,379	3,388	0,787	4,611	38
2,819	1,139	4,203	0,633	4,703	39
4,653	1,317	3,666	0,759	4,629	40
5,772	1,382	2,444	1,139	3,851	41
4,359	1,452	2,759	1,182	3,870	42
3,041	1,581	3,092	1,386	3,963	43
6,064	1,497	2,851	1,030	4,351	44
2,958	1,471	3,055	1,520	3,907	45
5,913	1,549	3,296	0,648	4,648	46
5,632	1,346	3,185	0,759	4,370	47
4,327	1,304	3,814	0,695	4,685	48
5,108	1,106	3,944	0,527	4,796	49

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,96) .
يتضح من الجدول (4) ان جميع قيم معاملات تميز فقرات مقياس المشاعر الاكاديمية ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية .

ب - صدق الفقرات paragraphs of truth

1 - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :
أظهرت المعالجة الإحصائية بعد استعمال معامل ارتباط بيرسون ان معاملات الارتباط لكل الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (189) تساوي (0,113) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المشاعر الأكاديمية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0,410	11	0,511	21	0,349	31	0,279	41	0,478
2	0,530	12	0,434	22	0,464	32	0,400	42	0,444
3	0,327	13	0,472	23	0,459	33	0,411	43	0,332
4	0,418	14	0,331	24	0,337	34	0,468	44	0,541
5	0,478	15	0,342	25	0,313	35	0,481	45	0,313
6	0,444	16	0,452	26	0,285	36	0,422	46	0,538
7	0,332	17	0,395	27	0,479	37	0,339	47	0,511
8	0,541	28	0,380	28	0,330	38	0,530	48	0,434
9	0,313	19	0,413	29	0,432	39	0,327	49	0,472
10	0,538	20	0,631	30	0,486	40	0,418		

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,113) . يتضح من الجدول (5) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,113) .

الصيغة النهائية لمقياس المشاعر الأكاديمية الايجابية

أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (49) فقرة والذي تضمن أربعة مجالات إذ تكون المجال الاول - التمتع بالمهام من (13) فقرة ، والمجال الثاني - الفخر من (13) فقرة والمجال الثالث - الأمل من (12) والمجال الرابع - الرضا من (11) فقرة ، أما بدائل الإستجابة على فقرات المقياس فكان خماسياً (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، ويكون تدرج الاجابة (1,2,3,4,5) ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (245) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (49) درجة ، والوسط الفرضي للمقياس (147) درجة .

ب- مقياس الشغف المعرفي

ولغرض تحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة ، وقد اتضح أن كل الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ، وكما موضح في الجدول (6) .

الجدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف المعرفي بأستخدام أسلوب العينتين المستقلتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
3,962	1,397	2,518	1,410	3,500	16	3,751	1,288	3,000	1,116	3,870	1
4,958	1,209	3,833	0,588	4,740	17	4,000	1,273	3,333	1,021	4,222	2
4,287	1,223	3,555	0,737	4,388	18	2,967	1,1881	3,851	0,861	4,444	3
3,505	1,526	3,537	1,000	4,407	19	3,882	1,686	2,944	1,196	4,037	4
6,730	1,125	1,759	1,659	3,666	20	5,114	1,513	3,222	0,837	4,429	5
4,096	1,816	2,944	1,452	4,240	21	3,206	1,249	2,796	1,444	3,629	6
5,929	1,522	2,944	1,144	4,481	22	4,757	1,555	2,963	1,122	4,203	7
4,842	1,475	3,111	0,979	4,277	23	4,753	1,571	2,611	1,150	3,870	8
4,036	1,359	4,037	0,504	4,833	24	2,807	1,341	3,222	1,400	3,963	9
4,733	1,491	2,963	1,219	4,203	25	5,166	1,627	2,648	1,210	4,074	10
2,312	1,554	3,333	1,352	3,981	26	6,070	1,357	2,925	0,872	4,259	11
4,214	1,554	3,814	0,634	4,777	27	5,197	1,078	3,925	0,473	4,759	12
4,095	1,409	3,444	1,110	4,444	28	5,448	1,182	3,814	0,473	4,759	13
2,674	1,522	2,944	1,273	3,666	29	4,879	1,212	4,037	0,419	4,888	14
6,128	1,478	2,963	0,943	4,425	30	3,923	1,433	3,981	0,616	4,814	15

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,96) .
يتضح من الجدول (6) ان جميع قيم معاملات تميز فقرات مقياس الشغف المعرفي ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية .

الجدول (7)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف المعرفي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0,375	7	0,397	13	0,506	19	0,379	25	0,446
2	0,408	8	0,413	14	0,436	20	0,577	26	0,227
3	0,316	9	0,302	15	0,373	21	0,416	27	0,412
4	0,376	10	0,482	16	0,386	22	0,536	28	0,470
5	0,528	11	0,513	17	0,492	23	0,459	29	0,321
6	0,349	12	0,479	18	0,415	24	0,447	30	0,554

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,113) .

الصيغة النهائية لمقياس الشغف المعرفي:

أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة والذي تضمن نوعين من الشغف الشغف الانسجامي (15) فقرة من (1-15) والشغف القهري (15) فقرة من (16-30) ، أما بدائل الإستجابة على فقرات المقياس فكان خماسياً (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، ويكون تدرج الاجابة (1,2,3,4,5)، أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس الواحد هي (150) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (30) درجة ، والوسط الفرضي للمقياس (90) درجة .

مؤشرات صدق المقياسين وثباتهما :

تحقق في هذين المقياسين عدد من انواع الصدق هي:-

أولاً:- الصدق الظاهري Face Validity:

ان افضل طريقة لأستخراج الصدق الظاهري ، هي عرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Allen & Yen,1979,p.96) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين، بعرض فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتهما كما ذكر سابقاً.

ثانياً :- مؤشرات صدق البناء Construct Validity:

تمييز الفقرات :

1- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية Item Validity

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس.

وفي ضوء هذا المؤشر تم الابقاء على الفقرات التي اظهرت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دلالة احصائية والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا لمؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (تجانس داخلي) كما اوضحت Anastasi (1976,p.145) Anastasi وقد تحقق هذا النوع من الصدق بأستخدام معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياسين Scale Reliability

الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس واعطاء نتائج ثابتة نسبياً اذا ما اعيد تطبيقه مرتين او اكثر ولغرض استخراج ثبات المقياسين قام الباحث باستخراجه بطريقتين هما :

1. طريقة اعادة الاختبار

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث باختيار (50) طالبا وطالبة وتم تطبيق المقياسين عليهم وبعده اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياسين عليهم ومن ثم تم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين كل مقياس على حده باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0.75) لمقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية اما مقياس الشغف المعرفي فقد بلغ (0.70)

معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Cronback Coefficient

لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة، تم استعمال معامل الفا للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية ككل (0.78). كما بلغ الثبات بهذه الطريقة لمقياس الشغف المعرفي ككل (0.72).

الوسائل الإحصائية:

الاختبار التائي لعينة واحدة لأختبار الفروق بين متوسط درجات افراد العينة على كل مقياس ومتوسطاتهم الفرضية، (الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين .،الاختبار التائي لأختبار دلالة معاملات الارتباط ،،معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا-كرونباخ للاتساق الداخلي) نتائج البحث :

الهدف الاول : تعرف مستوى المشاعر الاكاديمية لدى طلبة الجامعة .
لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية المتكون من (49) فقرة على عينة البحث المتكونة من (200) طالب وطالبة اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لتعرف المشاعر الاكاديمية لدى طلبة الجامعة

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المفهوم
	المحسوبة	الجدولية						
دال	35,508	1,96	199	147	17,140	190,035	200	المشاعر الاكاديمية

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (35,508) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة الذي يشير الى ان طلبة الجامعة يتسمون بالمشاعر الاكاديمية الايجابية وهذا يتفق مع دراسة (جاسم،2017) ودراسة (العاني،2019) ودراسة (Villavicencio & Bernardo, 2013)

ويفسر الباحث هذه النتيجة: وفقاً لنظرية فريدريكسون (Fredrickson, 2002)، الى ان المشاعر الايجابية توسع ادراك ووعي الافراد وتنمي القدرات الذهنية عبر الافكار والمواهب كما انها تحسن من القدرات الجسدية والنفسية والاجتماعية وذلك ينعكس على سلوك الطلبة اتجاه زملاء وسلوك ايجابي يتمثل بالتعاون والتمتع بالمهام الدراسية والفخر بالانجازات التي تحققها والشعور بالحب تجاه المحيط وبالتالي التعامل بايجابية مع ظروف الحياة كما ان التعبير عن المشاعر الإيجابية قبل او خلال هذه المواقف الضاغطة يساعد على التعامل مع المشاعر السلبية، اذ اشار Fredrickson الى أن المشاعر الايجابية تحسن من ادراك الكفاية الذاتية للفرد وتجعل منه يتعامل مع ظروف وتغيرات الحياة، وكما أنها سوف توجه موقف الفرد بالإتجاه الإيجابي.

الهدف الثاني : -الفروق في المشاعر الاكاديمية الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث) . و متغير التخصص (علمي - انساني)
للتحقق من الهدف الحالي حسب الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والاناث والتخصص الدراسي علمي انساني اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية بحسب الجنس والتخصص الدراسي (علمي - انساني)

الجنس	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة
اناث	علمي	191,320	14,329	50
	انسائي	187,480	17,157	50
	المجموع	189,400	15,844	100
ذكور	علمي	190,400	15,948	50
	انسائي	190,940	20,729	50
	الكلي	190,670	18,402	100
الكلي	علمي	190,860	15,090	100
	انسائي	189,210	19,011	100
	المجموع	190,035	17,140	200

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10) .

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفرق في المشاعر الاكاديمية بحسب الجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
الجنس	80,645	1	80,645	0,273	1,96
التخصص	136,125	1	136,125	0,460	
الخطا	58245,985	197	295,665		
الكلي	7281123,000	200			

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-197) تساوي (3,89) .
يتضح من الجدول (10) ان القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات اقل من القيمة الفائية الجدولية مما يدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير المشاعر الاكاديمية بحسب متغير الجنس (ذكور -اناث) والتخصص الدراسي (علمي - انساني) لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، وهذا يدل على انه لا يوجد لمتغير الجنس اثر في المشاعر الاكاديمية الايجابية بمعنى ان المشاعر الاكاديمية واحدة للطلبة الذكور والاناث . فضلا عن ان المشاعر الاكاديمية واحدة للطلبة في التخصصين العلمي والانساني .

الهدف الثالث : تعرف مستوى الشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة.
لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الشغف المعرفي المتكون من (30) فقرة على عينة البحث المتكونة من (200) طالب وطالبة اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11)

جدول (11)

نتائج الاختبار الثاني لتعرف مستوى الشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المفهوم
	الجدولية	المحسوبة						
0.05								
دال	1,96	28,545	199	90	11,434	113,08	200	المشاعر الاكاديمية

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (11) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (28,545) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة الذي يشير الى ان طلبة الجامعة يتسمون بالشغف المعرفي الانسجامي .وهذا يتفق مع دراسة محمد ،2022 في مصرالى ارتفاع مستوى الشغف الاكاديمي بشكل عام لدى افراد العينة المستهدفة الى ان مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعا وهو الاكثر انتشارا لدى افراد عينة الدراسة ووجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في بعدي الشغف الانسجامي والشغف القهري والدرجة الكلية لصالح الذكور

ويفسر الباحث هذه النتيجة: ان النشاط الشغفي يعد الفرد كائناً إيجابياً نشيطاً يسعى إلى التفاعل الفعال مع البيئة من أجل تحقيق حياة ذات معنى، أى أن النشاط الشغفي بالنسبة للفرد يمثل معنى مهما في حياته، وجزءاً من كيانه وهويته وبذلك يعد الشغف خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته، حيث يزوده بطاقة نفسية للاندماج في الأنشطة ذات القيمة .

الهدف الرابع: معرفة الفروق في الشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث). ومتغير التخصص (علمي – انساني)

للتحقق من الهدف الحالي حسب الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والاناث والتخصص الدراسي علمي انساني اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (12)

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المشاعر الاكاديمية الايجابية بحسب الجنس والتخصص الدراسي (علمي - انساني)

الجنس	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة
اناث	علمي	109,560	10,282	50
	انسائي	112,240	12,303	50
	المجموع	110,900	11,360	100
ذكور	علمي	109,740	12,761	50
	انسائي	113,320	11,477	50
	الكلي	111,530	12,208	100
الكلي	علمي	109,650	11,529	100
	انسائي	112,780	11,849	100
	المجموع	111,215	11,766	200

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفرق في الشغف المعرفي بحسب متغير الجنس والتخصص الدراسي

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1,96	0,145	19,845	1	19,845	الجنس	
غير دال		3,568	489,845	1	489,845	التخصص	
				137,269	197	27042,065	الخطأ
					200	2501307,000	الكلي

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1-197) تساوي (3,89). يتضح من الجدول (13) ان القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات اقل من القيمة الفائية الجدولية مما يدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الشغف المعرفي بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (علمي - انساني) لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وهذا يدل على انه لا يوجد لمتغير الجنس اثر في الشغف المعرفي بمعنى ان الشغف المعرفي واحد للطلبة الذكور والاناث. فضلا عن ان الشغف المعرفي واحد للطلبة في التخصصين العلمي والانساني. وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحارثي، 2015 في السعودية الى عدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف العام بحسب متغير التخصص. ودراسة (Sigmundssona, 2020) الى عدم وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين متغير النوع، و العمر الزمني في الشغف.

الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين المشاعر الأكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف اوجد الباحث العلاقة الارتباطية بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة .استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت قيمة معامل الارتباط 0,155 ولمعرفة مستوى الدلالة الاحصائية استخدم الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط تساوي (2,202) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,05 اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1,96) بدرجة الحرية 1999 . وهذا يشر الى وجود علاقة دالة احصائيا بين المشاعر الأكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة .وكما موضحة في الجدول (14)

الجدول(14)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين المشاعر الاكاديمية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة

المتغير	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
المشاعر الاكاديمية × الشغف المعرفي	200	0,155	2,202	1,96	0,05

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (14) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي لدى طلبة الجامعة بلغت (0,155) وللتحقق من دلالة معامل الارتباط استعمل الباحث الاختبار التائي اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود علاقة موجبة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف المعرفي الانسجامي وليس القهري لدى طلبة الجامعة . ويعزو الباحث ذلك الى ان المشاعر الايجابية مثل (الفرح، الفخر، الرضا، التفاؤل) تعمل على توسيع قدرات ومواهب الاشخاص و القدرات الفكرية ، والقدرات الجسدية ،والنفسية والاجتماعية وتعمل المشاعر الايجابية على توسيع مجال الرؤية والقرار وبدائل السلوك و ان مرور الفرد بتجارب المشاعر الايجابية يمكن ان يوسع الوعي ، والافكار الاستكشافية ، وبناء المهارت والموارد الشخصية ومن ثم تؤدي الى النمو الشخصي والازدهار والانفتاح والقبول والمرونة كما أن لها بعض الاثار النفسية والاجتماعية الايجابية والتي تتمثل بزيادة الانتاجية، والاستقلالية، وزيادة الثقة بالذات، وتقدير الذات المرتفع، وزيادة الإنتاج الابداعي، وانخفاض التوتر، واتخاذ القرارات الصائبة بشكل أفضل، وانخفاض الشعور بالأجهاد، ورضا الفرد عن ذاته وعن الحياة وبالتالي ينعكس ايجاباً على مستوى طموح الفرد ، والدافع نحو الانجاز، والقدرة على مواجهة التحديات وزيادة الشغف المعرفي الانسجامي وان الطلبة عندما يكونون ذوي الشغف انسجامي ، فإنهم لا يدفعون بشكل قهري للانهماك في النشاط الشغفي ، إنما يكون لهم الحرية في القيام به ، ومع هذا النوع من الشغف يحتل النشاط أهمية ، ويتمشى مع عناصر أخرى في شخصية الإنسان ، وينتج قوة تحفيزية للانخراط في النشاط ، موصلة الى خبرات ايجابية . وبناء على ذلك ، فإن الأشخاص ذوي الشغف الانسجامي يكونوا قادرين على التركيز بشكل كبير على أعمالهم التي يقومون بأدائها ، و يحصلون على نتائج ايجابية اثناء قيامهم

بالعمل كالتركيز ، و الشعور بالرضا التام . ومن ثم فإننا لن نجد اي تعارض او اختلاف بين نشاطهم الحالي والانشطة الأخرى . وفي مقدور ذوي الشغف الانسجامي التحكم في نشاطهم الذي سوف يقومون به ، ويمكنهم اتخاذ القرار بعدم القيام بهذا النشاط في الوقت المناسب، اذا اتضح لديهم بان هذا النشاط ذو تأثير سلبي على حياتهم . اي ان الانخراط في النشاط الشغفي يتميز بالمرونة .

التوصيات:

استناداً الى النتائج التي توصل لها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- على واضعي مناهج اعداد معلمين تضمينها المشاعر الاكاديمية الايجابية والشغف الانسجامي وذلك لارتباطه بعدد من المتغيرات الايجابية .
- 2- على الوحدات الارشادية في كليات التربية الأساسية اقامة ندوات و ورش عمل ودورات تدريبية لتدريب الطلبة على المشاعر الاكاديمية الايجابية . وتنمية الشغف الانسجامي.

المقترحات:

- 1- تعرف مدى اسهام الشغف المعرفي بالتعاسة النفسية.
- 2- تعرف اسهام اساليب المعاملة الوالدية في المشاعر الاكاديمية الايجابية لدى الطلبة.
- 3- تعرف العلاقة بين المشاعر الاكاديمية الايجابية واساليب التفكير لدى الطلبة
- 4- تعرف العلاقة بين الشغف المعرفي واساليب التفكير لدى الطلبة

المصادر:

- الغريري ،سعدى جاسم عطيه وناصر ،اسراء علي زوين (2022) الكمالية وعلاقتها بالمشاعر الأكاديمية الإيجابية لدى طالبات قسم رياض الأطفال رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية
- حسين، محمود (1987) : دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد 15 ،العدد 3.
- الحارثي ،عبد الله ابن عوض الله (2015) الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير جامعة ام القرى كلية التربية ،السعودية .
- البري ، مروه محمد عبد القادر (2016) :العلاقة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات السعوديات، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد(38).
- جاسم ،رغد شاكر (2017): المشاعر الايجابية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، ورسالة ماجستير منشورة ،جامعة بغداد، العراق
- محمد، فاطمة هوان (2019)، الاكتفاء الذاتي النفسي والمشاعر الاكاديمية الايجابية وعلاقتها بالتصور المفرط لدى طلبة الدراسات العليا، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بابل، العراق.
- محمد ،اسامة احمد عطا (2022) الدافعية العقمية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالگردقة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ،مجلة كلية التربية جامعة بني سويف عدد يناير الجزء الاول .
- الضبع، فتحي. (1021). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (29) 137-176

-Al Ghurairy Saadi Jasim Attia and Nasser Esraa Ali Zwain (2022) **Perfectionism and its relationship to positive academic feelings among female kindergarten students** To the Council of the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University,

--Al-Bari, Marwa Muhammad Abdul-Qader (2016): The relationship between positive thinking and academic achievement among a sample of Saudi female students, **Journal of Middle East Research**, Issue (38.)

-Al-Harthy, Abdullah Ibn Awad Allah (2015) **Passion and its relationship to happiness among secondary school students in the holy city of Makkah**. Master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Saudi Arabia.

- Hussein, Mahmoud (1987): A study on self-concept and its relationship to levels of emotional contentment, **Journal of Social Sciences, Kuwait University**, Volume 15, Issue 3..

-Jassim, Raghad Shaker (2017): **Positive feelings and their relationship to optimism and pessimism among Baghdad University students**, published MA thesis, University of Baghdad, Iraq.

-Muhammad, Fatima Hawan (2019), **Psychological self-sufficiency and positive academic feelings and their relationship to excessive perception among graduate students**, PhD thesis published, University of Babylon, Iraq.

- Muhammad, Osama Ahmed Atta (2022) Sterility motivation and its relationship to academic passion among graduate students at the Faculty of Education in Hurghada in the light of some demographic variables, **Journal of the Faculty of Education**, Beni Suf University, January issue, Part One.

-Hyena, Fathi. (1021). **Spiritual intelligence and its relationship to psychological happiness among a sample of adolescents and adults**, **Arab studies in education and psychology** (29) 137-176.

المصادر الاجنبية

.Anastazia , A. (1976) : **Psychological Testing** , New York :M C.millon publishing company.

Allen,M.¥,E(1979):**International Measurement Theory**,stet Colifornia,U.S.A.

- Baum, J, & Locke, E. (3004). The relationship of entrepreneurial traits, skill, and motivation to subsequent venture growth. **Journal of Applied Psychology**, 84, 183–148.
- Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2020). Passion in University: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. **Journal of Happiness Studies**, 1-20.
- Curran, T., Hill, A., Appleton, P., Vallerand, R., Standage, M. (2015). The **psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. Motivation and Emotion**, 39(5), 631-655. <https://doi.org/10.1007/s11031-015-9503-0>.
- Ebel, Robert L. & Frisbile, David A. (2009), **Essentials of Educational measurement**, 5th ed., Phi learning private limited, New Delhi..Ebel, Robert L. & Frisbile
- .Fredrickson, B,L,(2001), **The Role of Positive Emotions in Positive Psychology The Broaden – and –Build Theory of Positive Emotions** , Am Psychology , 56 (3).
- .Fredrickson, B. L., Cohn, M. A., Coffey, K. A., Pek, J., & Finkel, S. M. (2008).open hearts build lives: positive emotions, induced through consequential personal resources. **Journal of personality and social psychology**,95(5)1045
- .Feldman, S. (2013). **Cognitive consistency: Motivational antecedents and behavioral consequents**: Academic Press.
- .Ghiselli, E.& et. al (1981): **Measurement theory for the behavioral, sciences, san francies & company..**
- Hodgins, S, & Knee, R. (3003). **The integrating self and conscious experience. Rochester, NY: University of Rochester.** 83–100.
- Marc-Andre, K. Ariane, C. Robert, J. & Eric, G. (3013). **On the Relation between Performance and Life Satisfaction: The Moderating Role. Self and Identity**, 11, (4), 113-120.
- Philippe, F, Vallerand, R, Lavigne, G. (3004). **Passion does make a difference in people's lives: A look at well-being in 630 passionate and non-passionate individuals. Applied Psychology: Health and Well-Being**, 1, 2–33.
- Philippe, F. Vallerand, R. Houlfort, N. Lavigne, G. & Donahue, E. (3010). Passion for an activity and quality of interpersonal relationships: The mediating role of positive and negative emotions. **Journal of Personality and Social Psychology**, 48, 413–423.

- Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2017). **Passion for math: Relationships between teachers' emphasis on class contents usefulness, motivation, and grades.** *Contemporary Educational Psychology*, 51, 284–292.
- Ryan, R., & Deci, E. (3002). **On assimilating identities of the self: A Self-Determination Theory perspective on internalization and integrity within cultures.** *Handbook of self and identity*, 312–333.
- Sigmundssona, H., Hagua, M., & Hermundsdottird, F. (2020). **The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8- item scale assessing passion.** *New Ideas in Psychology*, 56, 1-6. <https://doi.org/10.1016/j.newideapsych.2019.06.001>
- Sheldon, M. Ryan R. (3003). **The Self-Concordance Model of healthy goal-striving: When personal goals correctly represent the person.** *Handbook of self-determination research.* The University of Rochester Press, 31–83.
- Villavicencio, F. T., & Bernardo, A .B. (2013). Positive academic emotions moderate the relationship between self-regulation and academic achievement. *British Journal of Educational Psychology*, 83(2), 329-340.
- Vallerand, R. Lafrenière, M. Philippe, F (3013). *On harmonious and obsessive passion: A nomological network analysis.* Manuscript in preparation.
- Vallerand, R. (2016). **On the synergy between hedonia and eudaimonia: The role of passion.** In J. Vittersø (Ed.), *Handbook of eudaimonic well-being* (pp. 191–204). New York, NY: Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-42445-3_13
- Vallerand, R. J. (2015). **The psychology of passion: A dualistic model.** New York: Oxford.
- Yeh, Y., & Chu, L. (2018). **The mediating role of self-regulation on harmonious passion, obsessive passion, and knowledge management in e-learning.** *Educational Technology Research and Development*, 66(1), 615-637. <https://doi.org/10.1007/s11423-017-9562-x>.

الملاحق:

مقياس المشاعر الأكاديمية الأيجابية بصيغته النهائية
تحية طيبة:

عزيزي الطالب / الطالبة يرجى تعاونك معنا للأجابة عن جميع فقرات المقياس بكل موضوعية وصراحة لما لذلك من أهمية كبيرة في تطوير البحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام وذلك من خلال وضع علامة (/) على احد البدائل الخمسة (تماما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدأ) لكل فقرة من فقرات المقياس ، علما لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن ارائكم الحقيقية اتجاهها.

ولكم فائق الشكر والتقدير

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	أبداً
1	اتمتع بمهارة في التعامل مع زميلاتي					
2	استأنس بمشاركة زميلاتي في النقاشات الجماعية					
3	اشعر بالسرور عند اداء واجباتي الدراسية					
4	اهتم كثيراً بالأنشطة التي توسع معارفني وخبراتي					
5	اندمج بسهولة مع زميلاتي في الدراسة					
6	أُتغلب على مخاوفي					
7	انجز واجباتي مسبقاً لآكون مستعدة لأي ظرف					
8	أثق في آرائني حتى عندما تكون مخالفة لآراء زميلاتي					
9	ينتابني شعور بالفرح عندما يشجعونني اساتذتي					
10	ينتابني شعور بالفرح عند تقدير واجباتي التي اقوم بها					
11	استمتع كثيراً عندما اقدم معلومة لزميلاتي في الدراسة					
12	أؤدي واجباتي بكفاءة					
13	اندمج كثيراً عند الإستماع للمحاضرة					
14	أشعر بالفخر لما وصلت له من مستوى تعليمي					
15	اشعر بالفخر عندما تصفني زميلاتي بأني ملتزمة بمواعيدي					
16	افتخر بتكوين علاقات جيدة مع زميلاتي					
17	أفتخر بنفسني عندما احصل على درجات عالية					
18	أشعر بالزهو حين يصفني اساتذتي بأني متفوقة					
19	اشعر بالفخر عندما انجز واجباتي بإتقان					
20	أشعر بالاعتزاز بالنفس عندما تقدر زميلاتي خبرتي ومعرفتي					
21	أشعر بالفخر عندما اكون مع الطالبات المتفوقات					
22	أشعر بالمتعة عندما يشاركني اساتذتي الرأي في الامور					

				23	اشعر بالفخر كوني أسير على الطريق الصحيح الذي تمنيته
				24	اشعر بالاعتزاز بنفسى حين يقدر قسمي ما احققه من نجاح
				25	اشعر بالفخر عندما اقدم المساعدة لزميلاتي
				26	اشعر بالفخر حين يحترمني الآخرون لمستواي العلمي
				27	اتوقع حدوث امور حسنة حتى في الظروف الصعبة
				28	انظر للحياة على انها هادفة
				29	أتفاءل عندما يتعلق الامر بمستقبلي الدراسي
				30	اشعر بأن الغد سيكون مشرقاً
				31	استطيع التغلب على المشاكل التي تواجهني في الكلية
				32	الحياة تستحق أن نقبل عليها بتفان
				33	اشعر أن الزمن يخبئ لي مفاجآت سارة
				34	اتطلع ان اكون الشخص الذي يمتدحه أساتذته
				35	اصبر على الهموم وأنتظر الفرج
				36	اطمح في اكمال دراستي العليا
				37	لا انظر للجانب المظلم من الامور
				38	انظر للماضي بأنه جميل والحاضر اجمل والمستقبل أفضل
				39	اشعر بالقناعة لكل ماتقدمه الأسرة
				40	اشعر بالرضا فيما يتعلق بأسلوب حياتي
				41	اشعر بالرضا عندما احصل على درجات تناسب توقعاتي
				42	اشعر بالسرور عندما أجتهد في دروسي
				43	اشعر بالرضا عندما أجيب على اسئلة إبتاذي
				44	شعوري بالسعادة أكثر أهمية من رضا الآخرين
				45	اشعر بحب زميلاتي وثقتهن بي
				46	انا متقبلة للآخرين من حولي
				47	اشعر بالرضا عن ذاتي وما حققتة في حياتي
				48	اشعر بالقناعة بما أحققه من إنجازات علمية
				49	اشعر أن ساندتي يفتخرون بمستوى تفوقي

عزيزي الطالب / الطالبة يرجى تعاونك معنا للأجابة عن جميع فقرات المقياس بكل موضوعية وصراحة لما لذلك من اهمية كبيرة في تطوير البحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام وذلك من خلال وضع علامة (/) على احد البدائل الخمسة (تماما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) لكل فقرة من فقرات المقياس ، علما لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن ارائكم الحقيقية اتجاهها. ولكم فائق الشكر والتقدير

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	اكتسب خبرات من ممارسة نشاطي الشغفي					
2	عند ممارسة نشاطي المفضل تبرز جوانب شخصيتي					
3	ينسجم نشاطي المفضل مع أنشطة حياتي الأخرى					
4	عند ممارسة نشاطي المفضل اكتشف سمات شخصية التي احبها					
5	اتشوق كثيراً في اكتشاف معلومات جديدة عند ممارسة نشاطي المفضل					
6	لدي رغبة قوية في اكتشاف معلومات جديدة عند ممارسة نشاطي المفضل					
7	ابحث بشكل دائم عن آخر التطورات تتعلق بنشاطي المفضل					
8	افضل قضاء المزيد من الوقت في ممارسة نشاطي المفضل					
9	الانخراط في ممارسة نشاطي المفضل يفضي الى تجارب ايجابية					
10	ادائي نشاطي المفضل يجعلني اتجاهل اي متعة اخرى					
11	تتدل الصعوبات التي تواجهني عند ممارسة نشاطي المفضل					
12	امتلك الارادة لممارسة نشاطي المفضل					
13	الانخراط في ممارسة نشاطي المفضل يشعرني بالسعادة والرضا عن الحياة					
14	تثيرني المعلومات الحديثة الخاصة بنشاطي المفضل					
15	اشعر بنشوة الانجاز بعد تنفيذ نشاطي المفضل					
16	اجد صعوبة بالتحكم في رغبتني في القيام					

					بنشاطي المفضل	
					لا انسى ممارسة نشاطي المفضل	17
					استمتع كثير في ممارسة نشاطي المفضل ولا استطيع التوقف عنه	18
					لا استطيع تاجيل رغبتي ممارسة نشاطي المفضل	19
					لا افضل ممارسة اي نشاط غير نشاطي المفضل	20
					ليس من السهل ممارسة نشاطي المفضل	21
					ممارستي لنشاطي المفضل يولد صراع مع جوانب اخرى مهمة في حياتي	22
					لا استطيع التحكم بدافعتي لممارسة نشاطي المفضل	23
					افكر بشكل مستمر بممارسة نشاطي المفضل	24
					امارس نشاطي المفضل بشكل يومي	25
					لدي شعور داخلي على ممارسة نشاطي المفضل	26
					اشعر بالاحباط عندما تمنعني الظروف من ممارسة نشاطي المفضل	27
					لدي اصرار على ممارسة نشاطي المفضل	28
					افقد شعوري بالوقت عندما اكون منهمك بنشاطي المفضل	28
					اتوقف عن التفكير باشيء اخرى اثناء ممارسة نشاطي المفضل	30

*Positive academic feelings and their relationship to knowledge passion
among university students*

Saadi Jasim Al Ghurairy

College of Basic Education

Saadijag.edbs@uomustansiriyah

Abstract:

The current research aims at identifying:-

- 1-The level of positive academic feelings among university students
- 2- The differences in the positive academic feelings of university students according to the gender variable (males/females).
- 3- The level of academic passion among university students
- 4-Differences in academic passion among university students according to the gender variable (male/female). and the variable of specialization (scientific – humanitarian)
- 5-The relationship between positive academic feelings and knowledge craving among university students.

The research was limited to students of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University for the academic year (2023-2022). To achieve the objectives of the research, the researcher built two scales, the first is positive academic feelings, and the number of its paragraphs in its final form reached (49) items with four components (enjoyment of tasks, pride, hope and satisfaction) no need to of each paragraph five alternatives after extracting the psychometric properties of it. Honesty, consistency, and the second measure of cognitive passion, which is in its final form of 30 items omit the two areas of harmonious passion and compulsive passion, omit in front of each paragraph there are five alternatives, omit after analyzing the paragraphs logically and statistically, and extracting the psychometric properties of it, it has validity and stability.). The research concluded with the following results

- 1-University students have a good level of positive academic feelings
- 2-There are no differences in the academic feelings of university students between males and females, and according to the academic specialization (scientific and humanitarian)
- 3-The members of the research sample have a good level of cognitive craving
- 4-The absence of differences in the cognitive passion of university students between males and females omit according to the academic specialization (scientific – human).
- 5-There is a positive relationship between academic feelings and cognitive passion among university students

Keywords: academic feelings, cognitive passion.